Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفكارهم . وقد عرض على كثير منهم أموال الدولة ومباهج الحياة والمناصب العالية التى يفرح بها أطفال الرجال كما يفرح الأطفال باللعب ، ولكنهم أعرضوا عنها وقابلوا عارضيها بابتسامة ساخرة ، وقد رأينا المتصنعين والمنتفعين والمخادعين من رجال السياسة ينطوون تحت ألقاب الممالك وأوسمة مايسمونه الشرف والأموال المكتسبة من أية الطرق ، فيصبح هذا وزيراً وذاك لورداً أو كنتاً أو باروناً ويقضى حياته فى مظاهر الفخامة والفخفخة الكاذبة وينسى ماضيه ويطلق مذهبه ودينه وملته ومبدأه ، والناس حوله يعجبون ولا يجرأون عليه ويتملقونه ولايصفعونه ويتألفون إليه ولايدوسونه بالنعال، لأن عقلية الإنسانية الدهماء وطغمة الأشرار هكذا مصنوعة وهكذا جبلت ، وهكذا عجنت بماء المطامع والهوان . وبينا يكومون المجلدات لتدوين الجرائم التى اقترفها هؤلاء المتقلبون والظالمون ومهرقو الدماء كبونابرت وقيصر والاسكندر وتيمور لنك واتيلا ، تراهم يقنعون بأسطر معدودات لتاريخ هؤلاء العظماء الذين خدموا الإنسانية .

وإنك لترى أمماً بأسرها فى هذا العصر غارقة فى بحار الغفلة والأثرة ، بل فى محيط من الجمود العقلى ، فكيف تقرب إلى